والتجرد وامتناع الاسناد في هذا المعنى العام للصور الثلثة
مجاز وقرينة قوله او شبهه وحقه ان يليه اى الاصل الاول
بالفاعل ان يكون عقيبه ما اسند اليه ولا يفصل باجنبى لانه كالجزء
منه بخلاف سائر معمولاته ولهذا اسكن اللام في ضربت لام ضربك
وجاز الاضمار قبل ذكره نحو ضرب غلامه زيدا بنصب غلام لا
قبل ذكر سائر معمولاته فلا يصح ضرب غلامه زيدا برفع غلام
لان اضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وهو غير جائز الا في مواضع خاصة
كما سيجيئ ولا يتقدم عليه بالرفع لا بالنصب اى لا يتقدم الفاعل
على عامله الذى هو ما اسند اليه وذلك لانه اذا تقدم صار مبتدا
ويصير الفعل بعده مسندا الى ضميره نحو زيد قام ولا يتعدده
ولا يحذف لعدم تمام العامل بدونه خلافا للكسائى في قوله
اجازه في باب التنازع كما سيجيئ وفي غيره ايضا كقوله تعالى
لقد تقطع بينكم بقراءة النصب اى تقطع الامر وقولهم اذا كان
غدا فانتنى اى اذا كان ما كن فيه غدا والحق ان الفاعل في مثله
ضمير مستتر لا اسم لم يذكر للرجوع لتعزره في الذهن فهو مذكور
حكما لا من المصدر فانه قد يحذف فاعله كما سيجيئ لانه قد يتم
بدونه بخلاف الفعل والصفة فانهم ولو عدمت قرينة او اقل
او كان منفصل بعدا لا متوسطة او معناها وجب تقديمه
يعنى يجب تقديم الفاعل على مفعوله في اربعة مواضع الاول

اذا

اذا انتفت القرينة اللفظية كالاعراب او المعنوية كما في اكل كمثرى
موسى اذ لو لم يقدم لزم البدل نحو ضرب موسى عيسى والثاني
اذا كان الفاعل ضميرا متصلا كضربتك اذ لو لم يقدم لزم انفصا
المتصل الذى هو كالجزء وكان المقام قرينة على ان المراد تقديمه
على مفعوله اذا ذكرا معا بعد الفعل لا اذا ذكر المفعول قبل الفعل
فلا يتقض بنحو زيدا ضربت والثالث اذا وقع مفعوله بعد الا
حال كون الا متوسطة بينهما نحو ما ضرب زيد الا عمرا اذ لو
لم يقدم لزم انقلاب الحصر المطلوب بخلاف ما اذا لم تكن متوسطة
نحو ما ضرب الا عمرا زيد فانه جائز لعدم الانقلاب نعم يحسن
التقديم فيه ايضا لئلا يلزم حصر الصفة قبل تمامها والرابع اذا
كان المفعول بعد معنى الا نحو انما ضرب زيد عمرا والا لزم
الانقلاب المذكور لان المحصور في الجزء الاخير اذ معناه ما ضرب
زيد الا عمرا ولو اتصل مفعوله لا هو او اتصل به ضمير المفعول
او كان بعد الا او معناها وجب تاخيره اى يجب تاخير الفاعل
عن المفعول في هذه المواضع الاربعة الاول اتصال المفعول لا
الفاعل نحو ضربك زيد والها اذا اتصل الفاعل ايضا فيجب تقديمه
كما مر الثاني اتصال ضمير المفعول بالفاعل بان يتصل به او بصلته
ضمير راجع الى المفعول نحو ضرب زيدا غلامه وضرب زيدا من ضرب
غلامه اذ لو لم يؤخر لزم الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى والثالث

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)